ذكر الرافضة في اتخاذ عاشوراء مأتما .

و أما اتخاذه مأتما كما تفعله الرافضة لأجل قتل الحسين بن علي Bهما فيه : فهو من عمل من ضل سعيه في الحياة الدنيا و هو يحسب أنه يحسن صنعا و لم يأمر ا و لا رسوله باتخاذ أيام مصائب الأنبياء و موتهم مأتما فكيف بمن دونهم .

و من فضائل يوم عاشوراء : أنه يوم تاب ا فيه على قوم و قد سبق حديث علي الذي خرجه الترمذي أن النبي صلى ا عليه و سلم قال لرجل : [إن كنت صائما شهرا بعد رمضان فصم المحرم فإن فيه يوما تاب ا على قوم و يتوب فيه على آخرين] .

و قد صح من حديث ابن اسحاق عن الأسود بن يزيد قال : سألت عبيد بن عمير عن صيام يوم عاشوراء : فقال المحرم شهر ا الأصم : فيه يوم تيب فيه على آدم فإن استطعت أن لا يمر بك إلا صمته كذا [روي عن شعبة عن أبي اسحاق و رواه اسرائيل عن أبي اسحاق و لفظه قال : إن قوما أذنبوا فتابوا فيه فتيب عليهم فإن استطعت أن لا يمر بك إلا و أنت صائم فافعل] و رواه يونس [عن أبي اسحاق و لفظه قال : إن المحرم شهر ا و هو رأس السنة تكتب فيه الكتب و يؤرخ فيه التاريخ و فيه تضرب الورق و فيه يوم تاب فيه قوم فتاب ا عليهم فلا يمر بك إلا صمته] يعني يوم عاشوراء و روى أبو موسى المديني من [حديث أبي موسى مرفوعا : هذا يوم تاب ا فيه على قوم فاجعلوه صلاة و صوما] يعني يوم عاشوراء و قال : حسن غريب و ليس كما قال و روى باسناده عن علي قال : يوم عاشوراء هو اليوم الذي تيب فيه على قوم يونس .

و عن ابن عباس قال : هو اليوم الذي تيب فيه على آدم و عن وهب : إن ا تعالى أوحى إلى موسى عليه السلام : أن مر قومك يتوبوا إلي في أول عشر المحرم فإذا كان يوم العاشر فليخرجوا إلي حتى أغفر لهم و روى عبد الرزاق عن ابن جريج عن رجل عن عكرمة قال : هو يوم تاب ا فيه على آدم يوم عاشوراء و روى عبد الوهاب الخفاف عن سعيد عن قتادة قال : كنا نتحدث اليوم الذي تيب فيه على آدم يوم عاشوراء و هبط فيه آدم إلى الأرض يوم عاشوراء و قوله صلى ا عليه و سلم في حديث علي و يتوب فيه على آخرين حث للناس على تجديد التوبة النصوح في يوم عاشوراء و ترجيه لقبول التوبة فمن تاب فيه إلى ا عز و جل من ذنوبه تاب ا عليه كما تاب فيه على من قبلهم